الحج جهاد كل ضعيف لان الجهاد يحمل الالام بالبدن والمال وبذل الروح والحج
يحمل الالام بالبدن وبعض المال دون الروح فهو جهاد اضعف من الجهاد
في سبيل الله فمن ضعف عن الجهاد لعذر فالحج له جهاد ٥ وكذا احمد والقضاعي
من حديث ابي جعفر محمد بن علي بن الحسين **عن ام سلمة** قال السخاوي ورجاله
ثقات محتج بهم في الصحيح لكن لا يعرف لجعفر سماع من ام سلمة انتهى ومما ذكره
صرح الترمذي فانه اورده في العلل عن ام سلمة ثم ذكر انه سال عنه
البخاري فقال انه مرسل لانه من حديث محمد بن علي عن ام سلمة وهو لم
يدركها ٥
الحج جهاد كتب المص على الحاشية في رواية فريضة **والعمرة تطوع** تمسك به
من لم يوجب العمرة وقال مندوبة والشافعي كالجمهور على الوجوب لادلة
اخرى ٥ **عن طلحة بن عبيد الله طب عن ابن عباس** رضي الله عنهما قال الهيثمي
وفيه محمد بن الفضل بن عطية وهو كذاب وقال الذهبي في المهذب متروك
وفي المطامح فيه ماهان ضعيف وقال ابن حجر خرجه ابن ماجة عن طلحة وهو
ضعيف والبيهقي عن ابن عباس وقال لا يصح من ذلك شي ٥
الحج قبل التزويج كذا هو بخط المص وفي نسخة التزوج وبدون الهاء لا
اصل له وفي نسخة اي هو متقدم عليه لاحتمال ان يشغله التزوج عنه وذهب
ذاهبون الى ان الاولى تقدم التزوج على الحج ليكون فكره مجتمعا تمسكا
بادلة اخرى وكانهم لم يبالوا بهذا الحديث لشدة ضعفه ان سلم عدم
وضعه ولهذا قال ابن المنير عند قول البخاري باب من احب ان يتزوج قبل
الغزو وحاصله يستفاد منه الرد على العادة في تقديمهم الحج على الزواج ظنا منهم
ان التعفف انما يتاكد بعد الحج بل الاولى ان يتعفف ثم يحج هذه عبارته
وحكاه عنه ابن حجر واقره ولو كان في الحديث نوع تماسك لما ساغ لهما التعبير
بهذه العبارة **فر عن ابي هريرة** وفيه غياث بن ابراهيم قال الذهبي تركوه
وميسرة بن عبد ربه قال الذهبي كذاب ٥
الحجر الاسود ويسمى الركن الاسود وهو في ركن الكعبة الذي يلي الباب
من جانب الشرق وارتفاعه من الارض الان ذراعان وثلثا ذراع على
ما ذكره الازرقي وبينه وبين المقام ثمانية وعشرون ذراعا **من الجنة**
حقيقة او بمعنى انه لما له من الشرف واليمن يشارك جواهر الجنة فكانه منها
قال القاضي لعل هذا الحديث جار مجرى التمثيل والمبالغة في تعظيم شان
الحجر وتفظيع امر الخطايا والمعنى ان الحجر لما فيه من الشرف والكرامة وما
فيه من اليمن والبركة يشارك جواهر الجنة فكانه نزل منها وان خطايا بني

ادم تكاد تؤثر في الجماد فيجعل المبيض منها مسودا فكيف بقلوبهم او لانه من حيث
كونه مكفرا للخطايا محاء للذنوب كانه من الجنة ومن كثرة اوزار بني ادم
كان ذا بياض شديد فسودته الخطايا هذا وان احتمال ارادة الظاهر
غير مدفوع عقلا وسمعا والله اعلم بالحقايق قال المظهر وفي الحديث فوايد
منها امتحان ايمان الرجل فان كان كاملا يقبل هذا فلا يتردد وضعيف
الايمان يتردد والكافر ينكر ومنها التخويف فكان الرجل اذا علم ان
الذنب يسود الحجر يحترز منه لئلا يسود بدنه بشومه ومنها التحريض على
التوبة ومنها الترغيب في مسح الحجر لتنتقل الذنوب اليه قال ابن العربي
هذا لا يومن به الا من كان سنيا والقدرية تنكره من وجهين احدهما
ان الجنة بعد لم تخلق الثاني انه زاد في عدة اخبار ان الخطايا تسود
وهي لا تسود ولا تبيض حقيقة ولا تولدا وقد اقمنا الادلة الواضحة
على ان الجنة مخلوقة الان وان تعلق السواد في الابيض والبياض في الاسود
غير متنكر في القدرة **حم عن انس** بن مالك **ن عن ابن عباس** ٥
الحجر الاسود من حجارة الجنة يحتمل ما تقرر من الحقيقة والمجاز ويحتمل ايضا
ان معناه بعد خراب هذا العالم ينقل الى الجنة فيكون فيها تشريفا لصاحبه
فايدة في تذكرة المقريزي عن ابن جبير ان ارتفاع الكعبة بين
الركن اليماني والحجر الاسود تسع وعشرين ذراعا وساير الجوانب ثمان
وعشرون بسبب انصباب السطح الى الميزاب وارتفاع الباب من الارض
احد عشر شبرا ونصفا وغلظ الحايط الذي ينطوي عليه الباب خمسة
اشبار وقام البيت على ثلاثة اعمدة بين كل عمودين اربع خطا ومن الركن
الذي فيه الحجر الاسود الى الركن اليماني الى الشامي ثمانية واربعون شبرا
ودور الحجر من الركن الى الركن اربعون خطوة وهي مائة وعشرون شبرا
ومن جدار البيت وسط صحن الحجر الى جوار الحجر اربعون شبرا وعمق بير
زمزم احد عشر قامة وعمق الما سبع قامات ودور البير اربعون شبرا
وارتفاع سور البير اربعة اشبار ونصف وفي الحجر الاسود على يمين المسلم
له نقطة بيضا صغيرة مشرقة تلوح لانها خال في تلك الصفحة وفي هذه
الشامة البيضا اثر ان النظر اليها يجلوا البصر انتهى **سمويه عن انس**
ظاهر صنيع المص انه لم يره مخرجا لاحد من المشاهير الذين وضع لهم الرموز
والا لما ابعد النجعة وهو عجيب فقد خرجه البيهقي في الشعب باللفظ المزبور
عن انس المذكور وكذا الطبراني في الاوسط والبزار والمسند ضعيف ٥
الحجر الاسود من الجنة وكان اشد بياضا من الثلج حتى سودته خطايا

Copyright © King Saud University